عنوان:

توفیق الهی برای درست عبادت کردن؛ دعای ابراهیم و اسماعیل علیهماالسلام

|  |
| --- |
| شناسنامه مطلب |
| کد مطلب | e-t-19 |
| موضوع | تفسیر |
| موضوع مرتبط | لغت/عکس؛ بلاغت/ اطلاق و تقیید، مجاز؛ کلام/قواعد عامه |
| رده | علمی/سایر علوم/تفسیر قرآن/تفسیر موضوعی/آیه محور |
| برچسب | وحی، عبادت، دعا، اغراض اضافه، مصدر میمی، اسم مکان، اسم زمان، ظرف، اسم آلت، مجاز، علاقات مجاز، علاقه اشتقاق، هدایت، قاعده لطف، تقارض |
| توضیحات | توضیحات فایل از حجةالاسلام آقای عبدالاحد قراری است. |

مرحوم علامه طباطبایی «رحمةالله‌علیه» در ذیل آیه‌ شریفه «رَبَّنا وَ اجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَ أَرِنا مَناسِكَنا وَ تُبْ عَلَيْنا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ[[1]](#footnote-1)» می‌فرمایند:

«قوله تعالى: وَ أَرِنا مَناسِكَنا وَ تُبْ عَلَيْنا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ‏، يدل على ما مر من معنى الإسلام أيضا، فإن‏ المناسك‏ جمع منسك بمعنى العبادة، كما في قوله تعالى: «وَ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكاً» أو بمعنى المتعبد، أعني الفعل المأتي به عبادة و إضافة المصدر يفيد التحقق**[[2]](#footnote-2)**، فالمراد بمناسكنا هي الأفعال العبادية الصادرة منهما و الأعمال التي يعملانها دون الأفعال و الأعمال التي يراد صدورها منهما، فليس قوله: أرنا بمعنى علمنا أو وفقنا، بل التسديد بارائة حقيقة الفعل الصادر منهما كما أشرنا إليه في قوله تعالى: «وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ، وَ إِقامَ الصَّلاةِ وَ إِيتاءَ الزَّكاةِ» و سنبينه في محله: أن هذا الوحي تسديد في الفعل، لا تعليم للتكليف المطلوب، و كأنه إليه الإشارة بقوله تعالى: «وَ اذْكُرْ عِبادَنا إِبْراهِيمَ، وَ إِسْحاقَ، وَ يَعْقُوبَ، أُولِي الْأَيْدِي وَ الْأَبْصارِ. إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ»[[3]](#footnote-3)»

* الحق ان قوله **«إضافة المصدر يفيد التحقق»** نکتة بلاغیة موقعها في الاطلاق و التقیید من فن المعاني أغفلها في جواهر البلاغة.
* قوله **«أو بمعنى المتعبد»** یستلزم اطلاق المصدر او اسم الظرف و ارادة الآلة و یقرب الثانی عکسهم فی مثل «میعاد» و «میقات» و «میلاد» و نحوها فان العکس من فنونهم کما نبه علیه فی ثامن ابواب المغنی[[4]](#footnote-4) و یلائم الاحتمال الاول الاحتمال الاول و کیف کان فهو من المجاز لعلاقة الاشتقاق.
* قوله **«هذا الوحي تسديد في الفعل لا تعليم للتكليف المطلوب»** یقرب جداً عما اصطلحه المتکلمون من انقسام الهدایة الی ارائة الطریق و الایصال الی المطلوب علی اللف و النشر المشوش و هذا التسدید او فقل ارائة حقیقة الفعل کما ذکره المفسر أعلی‌الله‌درجته مقام عظیم یناله أهل الیقین إذ أثبتوا أفعالهم للرب تعالی و لم یروا لهم شأناً في صدورها و الله العالم.
1. - بقره/128 [↑](#footnote-ref-1)
2. - لعل الوجه فی تذکیر الفعل ان المفسر یری ان المفید لذلک في الحقیقة هو المصدر المضاف لا الاضافة. [↑](#footnote-ref-2)
3. - الميزان في تفسير القرآن، ج‏1، ص: 284 [↑](#footnote-ref-3)
4. - انظر مغني اللبيب، ج‏2، ص: 697 [↑](#footnote-ref-4)